Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفسية وأحاسيسهم الخاصة والعامة ٠

وقد سلك هـذا المنهـج كثير مـن نقـاد العصر الحـاضر ـ الغربيين والعرب ـ وبنوا على أسسه كثيرا من الاحكام في دراساتهم وكتب واحد ممن ذكرت من مؤلفي كتب النقد كتابا خاصا في هذا المنهج اسمه « من الوجهة النفسية في دراسة الادب ونقده » ٠

وهناك منهج اصولي يتناول الناقد فيه الادب ويعارضـه على الاصول والقواعد وقد عرفت هذه الاصول بعـد أن عرف الادب وكثر الانتاج وتنوعت الاساليب وتفرعت الفنون الادبية، فوضع العلماء والنقاد منذ زمن اليونان نظما مستمدة من الادب نفسه متفقة مع مزاياه وخصائصه ، وجعلوها اصولا وقواعـد للنقد ٠ فالناقد في هذا المنهج يحمل مقاييسه ويستعرض الاثر الفني الادبي على ضوء هذه المقاييس ، فاذا كان من المقاييس ما يفرض أن تبدأ القصيدة بالغزل مثلا ، كما ألف العـرب في بعض عصورهم الادبية ، أو بقدر معلوم من أبيات الغزل ، ولم يجر الشاعر على هذا المنوال عيب عليه ٠ وقد ذكروا عن بعض الرجاز في العصر الاموي انه وفد على نصر ابن سيّار عامل بني أمية في خراسان بارجوزة تشبيبها مئة بيت ومديحهـا عشرة ، فقال نصر : والله ! ما تركت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا الا وقد شغلتك عن مديحي بتشبيبك فان اردت مديحي فاقتصد في غزلك ٠ فأتاه مرة ثانية وأنشده :

هل تعرف الدار لام عمرو دع ذا وخبر مدحة في نصر

فقاطعه نصر قائلا : لا هذا ولا ذاك ولكن بين الامرين ٠ ويا ويل الادب اذا فرض عليه ان يخضع لنظم تسن له ٠